البخاري)633(" نزول عيسى بن مريم " كتاب أحاديث الأنبياء ح)5443-ح 0543(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه حدثنا الحميدي وهو عبدالله ابن الزبير الحميدي حدثنا سفيان وهو سفيان بن عيينة وهو معروف برواية عنه قال سمعت الزهرية يقول اخبرني عبيد الله بن عبدالله - 00:00:46

عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله - 00:01:14

ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجاوز الحد في مدحه والثناء عليه تجاوزا يخرج به عن حد بشريته وعن حد رسالته الى ما لي الى ما لا يليق - 00:01:34

بالبشر الى ما لا يجوز للبشر فلا يجوز للبشر ان يكونوا الهة ولا اربابا وقد قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - 00:01:55

فرسولنا ينهى عن اطرائه والمراد المبالغة في مدحه. مبالغة بنا عن حد الاعتدال وتخرج به عن بشريته الى ان يجعل ربا كما قالت النصارى في المسيح عليه الصلاة والسلام النصارى قالوا عن المسيح انه الله. ومنهم من قاله ابن للاله ومنهم من قال هو ثالث ثلاث - 00:02:16

عموما فان الاطراء منهي عنه سواء كان لرسولنا او لغير رسولنا. ذلك بان النبي قال وقد اثنى رجل على رجل فاطراه وبالغ في المدح والثناء. فقال صلى الله عليه وسلم ويحك - 00:02:49

قطاطة عنق اخيك قطعت عنق اخيك قالها ثلاثا ان كان احدكم لا محالة فاعلا فليقل احسبوا فلانا كذا وكذا الله حسيبه ولا ازكي على الله احدا. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:09

وفي وجوه المداحين التراب. ولقد قال تعالى ذكره في كتابه الكريم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا - 00:03:34

يظلمون فتيل. انظر كيف يفترون على الله الكذب. وكفى به اثما مبينا. هذا وقد تطري على تطري شخصا او تثني عليه لظاهره لكني يعلم الله من باطنه خلاف ذلك فلذا وتوقيرا لديننا وتوقيرا لانفسنا لا نبالغ في الاطراء وفي الاثر - 00:03:54

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما واذا كان الصحابة الذين هم خير القرون وافضل الناس قال الله في شأن بعضهم من الذين خرجوا للجهاد مع الرسول يوم احد - 00:04:23

قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال حدسنا محمد بن مقاتل. جزاك الله خيرا اخبرنا عبد الله اخبرنا صالح بن حيي - 00:04:48

او حيي على الاصح ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي شكر الله لك قال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل اماته فاحسن تأديبها - 00:05:15

وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران. واذا امن بعيسى ثم امن بي فله اجران. والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران هذا مطلعه ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - 00:05:42

هذا الحديث قلب متنه على بعض الرواة فركب على هذا الاسناد متنا اخر واخطأ خطأ فادحا فقال في المتن الاخر ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:06:09

رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل اقرض رجلا فلم يكاتبه اي لم يكتب الدين الذي عليه. هذا المتن الاخير منكر ركب على السند الصحيح فتوهم قوم انه صحيح وليس بصحيح. وقد نبه على هذا - 00:06:32

ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسير اية الدين وفي غير موطن من تفسيره والله اعلم هناك اقوام اخرون يؤتيهم الله الاجر مرتين ليس الثلاثة المذكورون هنا فقط فمن الذين يؤتون اجورهم مضاعفة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين. ومنه المتصدق على القريب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على القريب صدقة وصلة لها اجران. والصدقة على البعير - 00:07:29

صدقة والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان سفيان هنا وسفيان الثوري معروف بمحمد معروف محمد بن يوسف به - 00:07:53

عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير سعيد بن جبير عالم من علماء التابعين الاجلاء كان في زمن ابن عباس اخذ عن ابن عباس علما غزيرا ولكن قتله الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:08:21

ظلما وعدوانا والناس احوج ما يكونون الى علمه قتله الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم المبين والناس احوج ما يكونون الى علمه رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

تحشرون حفاة عراة غرلا تحشرون اي يوم القيامة حفاة اي ليس في ارجلكم نعال اراد ان اليست عليكم ملابس؟ غرلا اي غير مقتونين غير مقتونين ووردت رواية بؤما ولا يثبت سندها وان كان معناها يثبت. ومعنى البغم هنا الذين هم كامل الاعضاء - 00:09:18

بمعنى اذا كانت قد قطعت لك رجل في الدنيا فهل ستحشر يوم القيامة اعرج؟ ام انها ترد اليك ترد اليك رجلك التي قطعت اما غرلا غير مقتونين ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:09:53

وهدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم صلى الله عليه وسلم اول الخلائق يكسى ابراهيم صلى الله عليه وسلم. ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال - 00:10:20

فيقول يا ربي اصحابي اصحابي اي انهم يطردون عن حوض الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم - 00:10:46

فهذا الشاهد هذا قولنا في المسيح عيسى لا افراط ولا تفريط. لا نقول انه اله ولا ندعي عليه افتراء كما افترت اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم الدين فادعوا عليه انه خلق من سفاح اي من زنا عياذا بالله من ذلك. هم اندنى امه صديقة - 00:11:13

وهو رسول كريم وجيه في الدنيا والاخرة. لا نغالي كمغالاة النصارى ونقول والله ولا نذمه ونبخسه ونظلمه كما فعلت اليهود اذ قالوا هو ولد بيغاء وحاشاه وحاشا امه بل قد جعلهما الله تعالى كما قال ولقد جعلنا - 00:11:44

ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. هذا قولنا قول نصف وسط في المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام. وصفه النبي بالرسول والعبد الصالح فقال فاقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم - 00:12:14

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم استفيد من ذلك من الناحية العقدية - 00:12:44

ان الرسول لا يعلم شيئا عن امته بعد موته. لقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ولقول الله تعالى له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. انك لا تدري ما احدثت - 00:13:15

بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. فعندنا اذا دليلان على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما يجري بعد وفاته. الدليل

الاول قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. والقول فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. والدليل - 00:13:36
قوله تعالى له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن بعدي ومن الجدير بالتنويه عليه. حديث حياتي خير لكم. ومماتي خير لكم حياتي خير لكم تسألوني فاجيب - 00:14:06
اجيبكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم. فان وجدت خيرا حمدت الله وان وجدت غير ذلك استغفرت لكم. وهذا الخبر لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:14:33
قال قال محمد بن يوسف الفرابري الفرابري يروي عن البخاري. والفريابي هو شيخ البخاري. ذكر عن ابي عبدالله عن البخاري عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا في عهد ابي بكر - 00:14:58
على عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك منزل على المرتدين كما افاده ظاهر الحديث ولا يحتاج الى تعليقات اقصد الى تعليق من قال ذكر عن قبيصة قال هم المرتدون. لان الحديث الاخر - 00:15:22
انهم لم يزالوا مرتدين منذ فارقتهم فهذه القاضية والمبينة لهم فخرجوا من عداد الصحابة بردتهم. ولم يحظوا بشرف الصحابة لردتهم وهل يتصور ان صحابيا يرتد نعم قد يكون لكن ينزع منه اثم الصحابة. وقد قال تعالى في يكفوا ان تتولوا يستبدل قوما غيركم - 00:15:46
ثم لا يكونوا امثالكم. فكيف الجمر اذا بين هذا؟ وبين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال - 00:16:23
اذ قال او زكر ابو سفيان الحديث لما سأل هرقل ابا سفيان هل يرتد احد منهم سقطة لدينه قال لا فالجواب ان الذين ارتدوا لم يكن لم تكن ردتهم عن كراهية للدين بل كانت لدنيا والله اعلم - 00:16:44
باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام اي نزوله اخر الزمان بين يدي الساعة دل على ذلك من كتاب الله دليلان الدليل الاول قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام - 00:17:06
وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها اي لعلامة على اقتراب الساعة اذا نزل فنزول عيسى دليل على اقتراب القيامة والدليل الثاني قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قيل - 00:17:33
قبل موت عيسى سينزل ويؤمن به طائفة من النصارى ومن اليهود. هذا قول ومن علماء من قال قبل موته اي قبل موت الكتابي. يعلم عند الوفاة علما مفاده ان عيسى عبدالله ورسوله ليس باله. ولكن ذاك حين لا ينفعه - 00:18:01
هذا الايمان والله اعلم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال - 00:18:29
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يقسم الرسول قسما ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا حكما عدلا فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويضع الجزية اي لا يقبل الجزية انما اما الاسلام واما القتال - 00:18:48
قال ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:19:19
ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف - 00:19:40
انتم اذا نزل فيكم ابن مريم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم. اي امامكم منكم يصلي بكم ويصلي بعيسى عليه السلام ففي الحديث الاخر الذي في مسلم ان عيسى عليه السلام اذا نزل وقاتل وقتل الدجال يقدمه امام المسلمين انذاك - 00:20:10
بالصلاة بالمسلمين فيقول لا بل تقدم انت بعضكم على بعض ائمة او بعضكم لبعض ائمة تكرمة الله لهذه الامة فيتم عيسى عليه السلام بامام المسلمين من امة محمد انذاك اكراما لامة محمد - 00:20:39
اكراما لامة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صح عن رسول الله انه قال من

لقيه او يوشك ان طالت بكم حياة - 00:21:10
ان تروا المسيح ابن مريم فمن لقيه منكم فليقرأوا مني السلام فليقرأوا مني السلام فاذا عاش احدنا حتى يلتقي بالمسيح عند نزوله فليقرأ المسيح من رسول الله السلام ومنا جميعا - 00:21:38
باب ما ذكر عن بني اسرائيل اما بنو اسرائيل طبعا هنا امر يلفت النظر اليه ان هناك طوائف من اهل البدع تنكر نزول المسيح وتنكر خروج الدجال وتنكر المهدي تنكر كل هذا - 00:22:08
وهي توابع وروافد المدرسة التي سمت نفسها بالمدرسة العقلية الحديثة في التفسير وهي بعيدة عن العقل. فالعقل السليم يقتضي موافقة ما جاء به الله سبحانه. ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انزله الله عز وجل - 00:22:36
باب ما ذكر عن بني اسرائيل اولا اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام. اذا ابراهيم جد اسرائيل ابراهيم جد اسرائيل قد قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:23:04
ولذا فالصحيح اننا لا نطلق على الدولة اليهودية اسم اسرائيل انما نطلق عليها نطلق عليهم اليهود ان اما هذا الذي يسميه الناس كلام البارد الذي يطلع الايام دي الكيان الصهيوني ونحو ذلك. فهذا له مستند عليه هذا صرف للحقائق - 00:23:34
يعني موضعها الصحيح لانك اذا جئت تبحث ما حكم الكيان الصهيوني كافر او مسلم ما شأنك لا تجد شيئا في القرآن اسمه الكيان الصهيوني انما تجد لا تجدن اشد الناس عداوة - 00:24:00
للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. فتجد احكام اليهود واردة في الكتاب العزيز. تجد فقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا لا تجد قالت الكيان الصهيوني ايش كيان صهيوني هذا؟ ما نعرف الا من وصفهم الله سبحانه وتعالى - 00:24:19
لان الناس انتقلت عداوتهم من عداوة لليهود الى عداوة لما اسموه الكيان الصهيوني الكيان الصهيوني هذا وقوله ما ذكر عن بني اسرائيل يفيد انه جواز يفيد جواز النقل عن بني اسرائيل - 00:24:46
وقد قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل قال خرج ولكن قال ايضا لا تصدقوا على الكتاب ولا تكذبوهم لا تصدقوهم فتصدقوهم بباطل ولا تكذبوهم فتكذبوهم بحق التفصيل ان رواية الاسرائيلية - 00:25:18
منها الصحيح الذي جاء به رسولنا واخبر به واقر في الكتاب العزيز ومن الباطل المخالف للوحيين الكتاب والسنة ومنها ما بين ذلك وهو الذي لا يصدق ولا يكذب قال حدثنا موسى ابن اسماعيل - 00:25:48
حدسنا ابو عوانة هو الوظاح بن عبدالله ليشكرني حدثنا عبد الملك عندي بعي بن حراش قال قال عقبة ابن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:19
يعني عقبة بن عمرو الذي هو ابومسعود البدري يقول لحذيفة لان حزيفة هو صاحب سر رسول الله اعلمه النبي شيئا من نشرات الساعة وشيء من احاديث الفتن واستدل بعض العلماء بذلك - 00:26:42
على ان عليا كان على الحق ايضا في قتاله مع معاوية ذلك لان حذيفة كان يقاتل مع علي فقالوا هذا بالضميمتين الاوليين ان النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية. وقال تمرق مارقة - 00:27:09
على حين فرقة بين المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق فمرقت الخوارج فقاتلهم علي فهذا دليل ثالث ان حذيفة كان يعلم اسماء المنافقين وكان يعلم وجوه الفتن التي ستحدث بعد وفاة رسول الله - 00:27:35
بتعليم الرسول له كذا قالوا وتحرر مشاركته مع علي فلها طرق قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول - 00:28:02
انما الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق اذا الدجال ساحر ازا دجال ساحر ساحر كبير - 00:28:27
الدجال ساحر من كبار السحرة بل اقدر ساحر لأنهما فيما يرى الرائي ما هو جنة ونار ترى الجنة انها نار وترى النار على انها جنة وفي قصة خروجي شاب من اهل المدينة لملاقاته - 00:28:51

على ابواب المدينة ما يدل على سحره ايضا فان الدجال يأتي الى المدينة ومحرم عليه دخولها على انقابيها ملائكة يحرسونها فيبرز له رجل من خيار اهل الارض بل خيرهم انذاك شاب - 00:29:22

فيقول الدجال لاتباعه الشاب يقول له انت الدجال انت الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الدجال لاصحابه ارأيتم لو قتلته ثم احييته قالوا اقتله فيضربه في الظاهر فيشقه نصفين - 00:29:45

جزلتين ويمشي بين القطعتين. يعني امام الناس الدجال يقتله وينقسم يشتره بالسيف شقين نصف على اليمين ونصف على الشمال وقل ها انا ذا امشي بين قطعتيه. ثم يقول له قم - 00:30:12

فيقوم في الظاهر ايضا فيقول الشاب والله ما ازددت فيك الا بصيرا انت الدجال الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتك يقتل على الحقيقة فلا يصدق. فلا يسلط - 00:30:32

عليه فالدجال اذا ساحر كبير ساحر من اكبر بل اكبر السحرة معه جنة ونار فاما الذي يرى الناس انها جنة فنار تحرق واما الذي يراه الناس نار فجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:30:51

قال فمن ادرك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد. فانه عذب بارد - 00:31:13